



حتى لا يكون الحوار حوار الطرشان

اذ ان جماهيرنا تنظر الى تأخير عملية الحوار وبطئها نظرة ناقدة لا بل غاضبة .
فالإسناد السياسي لهذه الوحدة أصبح واضحا عندها .
والإسناد التنظيمي أيضا أصبح واضحا . فما هو العائق ؟
لقد اعتبرت جماهيرنا ، وما زالت تعتبر وثيقة طرابلس الودودية أساسا صالحا لرسم برنامج سياسي متكامل يقره المجلس الوطني وتسير على هداية الهيئات التنفيذية في م . ت . ف .
كما اقتنعت جماهيرنا ، عبر تجاربها ، بان القيادة الجماعية وارساء أسس علاقات رفاقية ومتكافئة بين الفصائل هي الإسناد الصالحة لرسم برنامج تنظيمي متكامل يضبط العلاقات بين الفصائل ويحدد كيفية اتخاذ القرار الفلسطيني .
فما هو العائق إذن ؟

كي يكون الحوار مستمرا

فإذا كانت هذه الأمور واضحة والرغبة قائمة فلا بد لنا من اكتشاف العقبة التي تجعل الحوار حول الوحدة الوطنية في كثير من الأحيان حوار الطرشان .
وباعتقادنا ان العقبة تكمن في استمرار المراهنة على التسوية وامكانية تحصيل حصص عند بعض اطراف المقاومة الفلسطينية ، وربط سياساتها بسياسات انظمة التسوية .

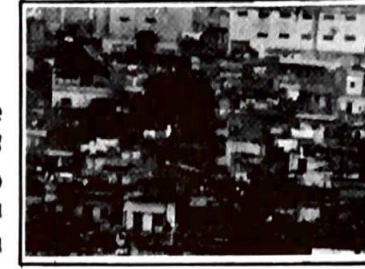
وهذا الانقطاع مرتبط حتما بجملة الممارسات التي خاضتها قيادة منظمة التحرير في الفترة التي تلت حرب تشرين وحتى الان .
فالبرنامج السياسي الواضح والعلاقات التنظيمية السليمة هي التي تعزز الثقة بين الفصائل او تجهزها . والعلاقة القائمة بين الثقة وبين الممارسة ضمن الخط السياسي السليم هي علاقة تناسب .
من هنا فاننا ندعو كافة الفصائل لاعتماد الحوار الجدي كما ندعو قيادة م . ت . ف . لعمل على تعزيز الثقة عبر الممارسات السليمة ضمن الخط السياسي السليم حتى لا تنتهي الحوارات كسابق عهدها . . . بين الجدران .

اقامة الوحدة الوطنية الفلسطينية هو الشغل الشاغل لكافة فصائل الثورة في هذه الفترة . وبالرغم من انها كانت دائما بندا اساسيا على جدول اعمال كافة الفصائل ، الا انها في هذه الفترة أصبحت « البند الاساسي » بسبب خطورة الظروف التي تمر بها القضية الفلسطينية والثورة . فبالإضافة للمؤامرة الكبيرة التي تحاول الامبريالية والصهيونية تنفيذها في المنطقة ، تواجه الثورة الفلسطينية خطرا من نوع جديد : هو خطر استعمال العنف داخليا لحسم التعارضات السياسية ، وهذا ما دفع المسؤولين للشعور بالمسؤولية اكثر من قبل نحو قضية اساسية : نحو اقامة الوحدة الوطنية .
لقد شنت الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية بعد حرب تشرين هجمة واسعة النطاق بهدف الهيمنة الكاملة على الوطن العربي .
وتحقيق شروط هذه الهيمنة التي تتركز اساسا في تصفية حركة التحرر العربي عامة والثورة الفلسطينية بشكل خاص لانها المدافع عن قضية شعب فلسطين العادلة والممثل للجماهير الفلسطينية المناضلة من اجل تحرير الوطن . ولم تتوقف الهجمة الامبريالية بالرغم من فشل حملاتها العسكرية والسياسية المباشرة : تلك الحملات التي قامت بها العصابات الصهيونية وقوات الرجعية العربية . ولم يعد في جعبة الامبريالية والرجعية سوى استغلال التعارضات السياسية بين فصائل المقاومة ودفع الامور نحو استعمال العنف لحسم التعارضات داخل صفوف الثورة .
ولقد شهدت الساحة الفلسطينية مؤخرا سلسلة من حوادث العنف هزت صفوف الثورة وقرعت ناقوس الخطر الكبير : خطر استفحال اللجوء للعنف داخل صفوف الثورة .
من هنا القول بان التفكير الجاد والمسؤول في اقامة الوحدة الوطنية على اسس سليمة أصبح البند الاساسي على جدول اعمال كافة فصائل الثورة .

الاسس واضحة

ولا شك ان الظروف العامة والخاصة للثورة الفلسطينية تجعل من بناء صرح الوحدة الوطنية هم الجماهير الاساسي : دفاعا عن الثورة والقضية .

□ في الثاني عشر من شهر آب عام ١٩٧٧ سقط تل الزعتر . بعد ستة اشهر من حصار القوى الامبريالية والفاشية وكان مثلا حيا لارادة التحدي والصمود من اجل المحافظة على الثورة واستمرارها . وفي الذكرى السنوية الثانية لاستشهاد التل تؤكد الجماهير مرة اخرى وفاءها للثورة وشهداءها . متمسك بالبنديقية وتواصل التصدي رغم كل انواع الحصار .



□ بات من المؤكد ان اراضي السودان تحتزن كمية من النفط قد تنتقل به من مرحلة الاستيراد الى مرحلة التصدير ويبدو ان النظام السوداني يراهن على هذا الاكتشاف لحل مشاكله السياسية والاقتصادية الخانقة . فهل سيتمكن النيميري فعلا الخروج من المأزق ومن مواجهة المعارضة ام ان ارتباط اقتصاده والنفط المكتشف بالاحتكارات الاجنبية سيحول دون ذلك ؟



□ المدن الايرانية في ظل الحراب والدبابات والمصفحات . فالانتفاضات الشعبية تجددت ضد نظام حكم الشاه ، وبدرجة من العنف اجبرت السلطة على الاعتراف بان امن النظام في خطر . لقد سخر الشاه قبل عدة اسابيع ، من اهمية الانتفاضات الشعبية التي تجتاح البلاد منذ بداية العام . هذه المرة لم يستطع السخرية . اعلن الاحكام العرفية وحالة الطوارئ في الجيش ، ومع ذلك استمرت الغضبة الشعبية العارمة تتدفق في شوارع المدن الايرانية .



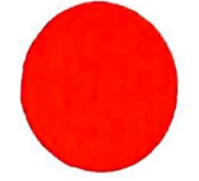
هذه المجلة

١ « يجب ، يجب بالضرورة وقبل كل شيء آخر ، ايجاد الصلة الفعلية بين المدن على اساس العمل المشترك المنتظم ، واني اؤكد باصرار ان الشروع بايجاد هذه الصلة الفعلية غير ممكن الا على اساس الجريدة العامة . . . »

٢ « (يجب ان) تصبح هذه الجريدة جزءا من منفاخ حدادة هائل ينفخ في كل شرارة من شرارات النضال الطبقي والسخط الشعبي ويجعل منها حريقا عاما ، وحول هذا العمل ، الذي يبدو بريئا جدا ، وصغيرا جدا بحد ذاته ، ولكنه منتظم وعام بكل معنى الكلمة ، يتعبأ بصورة منتظمة ويتعلم ، جيش دائم من مناضلين مجريين »

« لينين »

رئيس التحرير بسلام ابوشريف



إضاءة

بعد الخطوات الامنية التي اتخذت مؤخرا وتمثلت بانسحاب قوات الردع من بعض مواقعها في المنطقة الشرقية من العاصمة بيروت ، وبعد التوقف القسري لطليعة الجيش في كوكبا ، جاءت زيارة الرئيس الحص لسوريا ضمن المحاولات الرسمية لاجاد « خطة عامة » للخروج من المأزق وهذه الخطة تختصر بمحاولة التوصل الى حل وسط ينهي حالة الصدام بين المشروعين السوري - الصهيوني من جهة والانعزالي - الصهيوني من جهة اخرى . غير ان طبيعة التناقض الذي تعيشه الساحة اللبنانية ، واصرار « الجبهة اللبنانية » على موقفها المتصلب يؤكد ان الحل الوسط باتت مستحيلة وان الانفجار الذي تحضر له احزاب « الجبهة اللبنانية » قادم دون شك . والحل الوحيد للخروج من الوضع القائم هو القضاء على المشروع الفاشي وادواته .

ثمن العدد

العراق	٨٠ فلس
سوريا	٢٠ ق ٠٠٠
الكويت	١٠٠ فلس
الاردن	٧٠ فلس
عند	١٢٥ فلس
ج . م . ع	٧٠ مليم
ليبيا	١٥٠ درهم
الخليج العربي	١٠٠ فلس
المغرب	درهمان
الجزائر	ديناران
تونس	٢٠٠ مليم